القصة العشرون

لعل الله أن يتجاوز عنا





عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ وَكَانَ يُدَاينُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ قَالَ لَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ وَكُنْتُ أُدَاينُ النَّاسَ فَإِذَا بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى قُلْتُ لَهُ خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ). حديث صححه الألباني

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : اللين واليسر في المعاملات من المنجيات من عذاب النار قال رسول الله ﷺ (ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار ؟ على كل قريب هين سهل) حديث صحيح (الألباني).

الثمرة الثانية ٢ : سؤال الله لعبده وهو أعلم به ليظهر فضله عليه جل وعلا . كما في الحديث قال : (هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟).

الثمرة الثالثة ٣ : لا كذب على الله يوم القيامة فالكل يعترف بذنبه كما قال الرجل (لم أعمل خيرا قط إلا أن كان لي غلام ....الى آخر الحديث).

الثمرة الرابعة ٤ : التجاوز عن المعسرين من أهل الدين يجلب رضا الله ورحمته كما قال الله للعبد- وهو لم يعمل خيرا قط - (قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ).

جعلني الله وإياكم من أهل الرفق واللين ، وممن يتجاوز عنهم الله يوم القيامة ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.